

## شرح الأربعين النووية | الحديث 23 | لا ضرر ولا ضرار | الشيخ

حسن بخاري 6102.11.82

حسن بخاري

تفضل. انا اللي سعيد الخضري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا بغار. حديث حسن رواه ابن مال غيرهما مسند او رواه مالك في المبطي عن عمرو ابن يحيى المرسلا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه - 00:00:00 وسلم مرسلا وله طرق فاسقط ابا سعيد ابي سعيد وله طرق يقوى بعضها ببعض يقوى بعضها ببعض يقوى بعضها ببعض. نعم. الحديث ها هنا الحديث الثاني والثلاثون نتكلم عنه في شीئين الاول متن الحديث والثاني سنته الذي تكلم عنه - 00:00:20 والامام النووي سمعت ماذا قال النووي رحمه الله تعالى؟ قال حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره والدارقطني وغيرهما بسانيد حسنة. قف هنا قليلا قبل ان تقرأ ما بعده. الامام النووي رحمه الله حكم على الحديث بانه حسن. وذكر ان الذي اخرج الحديث - 00:00:40

ابن ماجة والدارقطني الصواب ان ابن ماجة لم يخرج الحديث من روایة ابی سعید اخرجه من روایة عبادة ابن الصامت ومن روایة ابن عباس وغيرهما. ورواه غير هذین كالطبرانی في المعجم کابن حبان کالامام احمد في المسند من غير روایة هؤلاء - 00:01:00 مثل عائشة وغيره من الصحابة رضي الله عن الجميع. اذا حديث يروى من اکثر من طريق عن اکثر من صحابي. لكن المشكلة ان اسانیدها ضعيفة فاذا كانت اسانیدها ضعيفة فباتجتمعاها يتقوى كما قال ابن الامام النووي في اخر الحديث قال وله طرق يقوى بعضها ببعض - 00:01:20

او يقوى بعضها ببعض. هو الحديث الحسن كما يحرفونه الضعيف اذا تعددت طرقه. فتجمع الطرق فيتقوى حديث. اذا الحديث ضعيف لكنه متعدد الطرق فيتقوى ببعضها ويصل الى درجة الحسن. هذه واحدة. الثانية قال رحمه الله - 00:01:40 ان ابن ماجة والدارقطني رواه مسند. ما معنى المسند يعني ان موصول السنن الى النبي عليه الصلاة والسلام. ورواه مالك في الموطأ مرسلا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي عليه الصلاة والسلام فاسقط الصحابي. سقوط الصحابي من السنن يسمونه بالحديث المرسل - 00:02:00

حديث مرسل نوع من الضعيف عند المحدثين. واذا كان ضعيفا لا تقوى به الحجة. كيف اجمع ابن ماجة والدارقطني يجعلون ابا سعيد الصحابي في سند. ومالك يروي الحديث نفسه لكن الروایة فيه ليست موجودة عن ابی سعید. الامام مالك ولا شك اعلى درجة من ابن ماجة - 00:02:20

في الحديث ولها رواية مالك اصح من روایتهما. فاذا كانت رواية مالك اصح فالحديث ضعيف. لانه يرويه مرسلا ولا يصح الاسناد فيه على كل الصواب ان الحديث لا يصل الى درجة الحسن الا بمجموع الطرق حديث عائشة - 00:02:40 حديث ابن عباس حديث عبادة حديث ابی سعید فيجتمع بعضه مع بعض. النقطة الاخيرة اصبح هذا الحديث بلفظه احد القواعد الفقهية الكبرى الخامس في الشريعة الاسلامية عند الفقهاء. الاعمال بالنيات اليقين لا يزول بالشك - 00:03:00 وانتظروا لا ضرر ولا ضرار الحديث بلفظه اصبح قاعدة ايوه العادة محكمة المشقة يجلب التيسير. هذه قواعد خمس يعود اليها فقه الاسلام بمختلف الابواب. هذا واحد منها. اذا فهمت يسهل عليك ان تفهم الحديث لكن لا تظن ان الحديث بهاتين الكلمتين يشرح في سطرين يشرح في كتب كبار بعضها مثل هذا - 00:03:20

واكبر وما يبني عليه من الفقه هو مسائل ضخمة. كل كتاب عن القواعد الفقهية فعند المالكية الشافعي الحنابلة الحنفية كلهم يذكرون هذه القاعدة ان الاسلام في احد قواعده الكبار الضخمة - 00:03:50

عن الضرر والضرار لا يريد الاسلام ضررا بالنفس ولا بالغير. وعلى هذا تبني مسائل يا اخوة لا اعد لها في الفقه. واي قضية في الفقه في التعاملات في النكاح في الطلاق في البيع يتربت عليه شيء من الضرر على العباد ينهى عنه الاسلام. كل هذا باب كبير جدا ومحظوظ من - 00:04:10

كماين لا ضرر ولا ضرار فاصبح هذا من القواعد الفقهية الكبرى الخمسة التي تبني عليها شريعة الاسلام وفقه في الابواب المتعددة. لا ولا ضرار يروى في بعض روایات الحديث ولا اضرار بالهمز. لكن الصحيح المشهور بحذف الهمز لا ضرر ولا ضرار - 00:04:30  
هل هما مترادافان او لكل واحد معنى؟ اذا قيل مترادافان وهو قول بعض شراح الحديث فيقولون هذا من باب التأكيد لا ضرر لا ضرار بنفس المعنى المشهور انها يختلفان في المعنى - 00:04:50

قد قيل لا ظرر الظرر هو الاسم والظرار هو الفعل. بمعنى الاسلام ينهى عن الظرر في نفسه. وينهى عن ان يفعل على المسلم اضرارا  
بغيره. خلاص؟ وقيل معنى اخر لا ظرر معنى لا ظرر اي فعل يلحق به اذى في - 00:05:10

غير لمصلحتك انت. تكون انت المستفيد. مثال تبني بيتك ترفع الادوار فيكون سببا في ان يكشف بيت جارك فتطلع على عوراته لا ضرر هنا يقال. بعد ما تبني البيت تزيد ان تفتح بابا تفتح نافذة لكنك ستفتح على - 00:05:30

الحديث يقول لا ضرر ينهى الاسلام اذا كان شيء في مصلحتك انت فيه مصلحتك لكن يتربت عليه ضرر فالحديث يقول لا ولا ضرار  
الثانية قيل في معناها لا تفعلوا شيئا يسبب ظررا لغيرك وليس لك فيه مصلحة. بعظ الناس صاحب شر يريد - 00:05:50

ان يؤذى المسلمين يريد ان ينتقم يريد العداوة ما له مصلحة وفي هذا. كمن يفسد سيارة جاره لانه وقف امام باب بيته. وكمن اه  
يتعمد الاضرار بتجارة شريكه بتجارة جاره في السوق لانه يبيع اكثر منه. سواء كان الفعل فيه مصلحة لك لا ضرر. ليس فيه مصلحة  
لك - 00:06:10

لا ضرار في النهاية ماذا يريد الاسلام؟ الا تمشي في طريق يتربت عليه ضرر يقع على غيرك بسببك انت هذا مع انه قاعدة فقهية كبرى  
يا اخوة هذا ادب كبير من ادب الاسلام. في التعامل مع الناس من حولك - 00:06:33

لا ضرر ولا ضرار. لا تلحق اذى بغيرك. تجد هذا في القرآن الكبير في مثل قوله تعالى في آية الوصايا في سورة النساء. من بعد وصية  
كي يوصي بها او دين غير لشأن غير مضار غير مترب عليه ضرر. يعني بعض الناس اذا جاء عند الموت وله اولاد لكن بينه وبينه -  
00:06:53

ومشاكل يريد ان يحرمه من الميراث ماذا يفعل؟ يقول ما لي هذا وصية للمساجد والمدارس ما شاء الله اين كنت قبل سنة وستين؟  
ليش ما جاءت الصدقات تبرعت الا الان. هو يريد ان يحرمه من الميراث. لما عرف انه سيموت. الاسلام في مثل هذا لا تنفذ الوصية ولا  
ترتب. وصية باطلة - 00:07:13

بل جاء الوعيد على ان من فعل هذا عمدا وتزوج اكثر من زوجة. لما رأى الموت ودخل المستشفى واجرى العمليات وقالوا ستموت بعد  
اسبوعين طلق احدى الزوجات لانه يكرهها ما طلقها الان الا ليحرمها من الميراث. مثل هذا يا اخوة من الاضرار في الوصية المحرم  
شرع. لا تفعل شيئا ليس لك غرض الا - 00:07:33

ان تضر الاخرين ما هو ليس له فيه مصلحة يريد ان يحرمها من الميراث او يحرم احد الورثة. ايضا مثل قوله تعالى في الرجعة في  
النكاح فامسكوهن بمعرفة تسرحون بمعرفة ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. رجل يتزوج امرأة ما يتفق معها. يختلف. ثم يريد ان  
ينتقم - 00:07:53

فماذا يفعل؟ يتركها في عصمتها ما يطلقها يهجرها يتزوج امرأة اخرى ويتركها معلقة قد يكون عندها اطفال وقد ما يكون عندها  
فليست هي زوجته ولا هي مطلقة تتزوج غيره. الاسلام حرم هذا. ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك - 00:08:13  
قد ظلم نفسه. هذا كلام عظيم. ما تريده يا اخي فامساك بمعرفة او تسريح باحسان. انتهت بينكم اشرافات داعي لأن تزيد في الضرر

الملحق بها او به. منها ايضا كما قال الله عز وجل في الرضاعة لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولد - 00:08:33  
يعني لا يمنع امه ان ترضع هذا الرجل طلق امرأته وعندهما ولد. اذا ارادت ان ترضعه الام قالت تعطيني نفقة الرضاعة من حقها هذا وليس من حقك ان تمنع فتقول اذا اذهب به الى غيرك ليرضعها. قال لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولد - 00:08:53  
هذا ايضا كذلك ان المطلقة اذا طلبت الرضاعة بالاجرة لزم الاب ان يدفع لها الاجرة. بيع المضطر وببيع الضرورة ومن الانواع في البيع جاءت كلها بالنهي من اجل الا يكون فيه ضرر على الناس. صور كثيرة في البيع في الاسلام جاءت في هذا الباب. النكاح - 00:09:13  
الطلاق في النهاية الحياة مبنية على ان لا تفعل شيء يضر بالناس من حولك. الحديث يقول لا ضرر ولا ضرار. اذا اراد ان يبني في بيته كما قلت لك او ان يجعل ميزابا يصب منه ماء المطر لا يكون على طريق الناس فيؤذهم. امثلة كثيرة جدا تتعدد فيما يصنعه الناس في - 00:09:33

بيوت في الطرقات في الحدائق الشيء الذي يكون منفعة عامة للناس ومصلحة عامة كالطرقات والممرات والمساجد لا يجوز لاحد واحد ان يصنع شيئا لمصلحة نفسه دون الاخرين. فل عليك ان تفعل ما لا يتربى عليه ضرر بالناس. ولهذا كما قلت لك امثلة - 00:09:53

كثيرة تستدل بها الفقهاء على هذا المعنى الكبير. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرج الشیخان البخاري ومسلم لا تمنعوا فضل ما لتمنعوا به الكلا. من كان عنده فضل ماء اسقي من بئر يسقي من نهر ففتح جدولها ويمر الماء على مزرعته. طيب وزاد عن حاجته لماذا تغلق في - 00:10:13

ازرع عندك ولا تتركه يمشي الى جارك. لماذا تحفر الماء اليك وتمنع وصول الماء الى الناس من بعدك؟ كل هذه التصرفات التي يفعلها الناس في الحياة يقال وفيها الحديث العام لا ضرر ولا ضرار ينهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ان يعيش المرء لنفسه. يا اخوه هذه تسمى انانية ان يبحث الانسان عن مصلحته - 00:10:33

لنفسه فقط ولا يبالي بالناس من حوله. وفي المقابل حب الخير للناس صفة حميدة يحبها الاسلام. فضلا عن السعي في مصالحهم فضلا عن الاثرة والايثار. الاثرة ان تريد الشيء لنفسك والايثار ان تفضل غيرك على نفسك - 00:10:53  
الاسلام يحب الايثار وينهى عن الاثرة. الاثرة ان تقدم نفسك انت وتفضلها على الاخرين. كل ذلك كما قلت جعل هذا الحديث حديث من القواعد الكبرى ولهذا اتى به الامام النووي رحمه الله تعالى في هذه الاحاديث التي تجعل من هذه الجملة النبوية - 00:11:13

من جوامع الكلم التي يترتب عليها فقه عظيم وباب كبير. يقول العلماء مما يدخل في هذا الحديث الا يطالب بالدين وانت تعرف انه لا يملك السداد. ان يعطى فرصة ان ينظر الا يطالب مع اعساره وان كان ذو عسرة - 00:11:33  
فنظرة الى ميسرة يعني فانتظروه الى ان يكون له وقت حتى يجد شيئا يسد به دينه. الحديث ادب واخلاق واحكام عظيمة نأتي على اتيانا على بعضها وفي الحديث مسائل كبيرة كما قلت يفردتها الفقهاء بالدراسة والبحث. لقاء قادم سنشرح - 00:11:53  
في الحديث الثالث والثلاثين ان شاء الله تعالى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:12:13